Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The Ninth International Scientific Academic Conference
Under the Title "Contemporary trends in social, human, and natural sciences"
المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع
تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"
17 - 18 يوليو – تموز 2018 - اسطنبول – تركيا
http://kmshare.net/isac2018/

The irrational in plastic art contemporary

Assistant Professor:D.R Rana meeri
University of Babylon.College of Fine Arts
ranameery@gmail.com

Abstract

The research contained four chapters, the first chapter of which contains an explanation of the research problem that was manifested in *Answer* the following questions: What mechanism is the irrational as a concept or a cognitive theme? Is it possible to identify the features of the irrational in contemporary plastic art? The importance of the research was represented in the presentation of a reading of the aesthetic and structural relationship of contemporary art and morphological changes. The local library (public and private) was accompanied by a scientific and artistic effort by defining the use of the concept of irrationality in art. The aim of the research is to: The mechanism of irrationality is known in contemporary plastic art.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The first chapter also includes the limits of research and definition of terminology. The second chapter included the theoretical framework: first subjects unreasonable conceptually and, the second irrational in the preoccupations of modernity and postmodernism. The third chapter dealt with the research society and its 8-model and analyzed by using analytical descriptive method.

Chapter four dealt the most important of r result: 1The irrationality of the transformational feature of the contemporary plastic artist has been manifested in the new recruitment of elements form and content signs, icons and semantics involved in the process of creating an optical discourse based on the idea of striking the interrelationship between the dialect and the meaning on the one side and removing the relationship of things with the environment to which it belongs on the other. Modeled by sample models. 2- The contemporary plastic artist left the functional forms of circulation and openness in the form system between the different fields of plastic arts. 3- The irrationality of the art works of contemporary plastic art has come to rely on shock, surprise and excitement, With the intention of breaking the expectation horizon of the recipient, and the loss of the aesthetic space between the text as a standalone entity, and as a text that is only complete with the recipient's contribution.

The chapter also includes research findings , including 1- Represents the improbable in the contemporary plastic art that went towards disassembly , And far from all that is familiar, It thus becomes a form of a symbol that forms an alternative structure and new images of the world, These images are modulation not idea , The forms of contemporary art are not based on references, foundations or special technical techniques.2- Each work has its own rules, style and ideas which differ from the other work , even if those works belong to same direction.3-Modern techniques have contributed to the activation of the contemporary artistic

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

performance and the diversity of exhibition spaces. Final research contains recommendations and suggestion.

Keywords: The irrational, plastic art, contemporary.

اللامعقول في الفن التشكيلي المعاصر

أ.م. د. رنا ميري

جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم

الملخص

احتوى البحث على أربعة فصول تضمن الفصل الأول منه توضيح لمشكلة البحث التي تجلت في الإجابة على التساؤلات الاتية :ما الالية التي يكونها اللامعقول بوصفه مفهوما او ثيمة معرفية ؟وهل يمكن تحديد سمات اللامعقول في المنجز التشكيلي المعاصر ؟

اما أهمية البحث فتمثلت في تقديم قراءة للعلاقة الجمالية والبنائية للفن التشكيلي المعاصر والمتغيرات الشكلية الحاصلة. ورفد المكتبة المحلية(العامة والخاصة) بجهد علمي وفني من خلال تعريف اشتغال مفهوم اللامعقول في الفن. فيما هدف البحث الى: تعرف اليات اشتغال اللامعقول في الفن التشكيلي المعاصر.

كما تضمن الفصل الاول حدود البحث وتحديد المصطلحات .اما الفصل الثاني فضم الاطار النظري وتكون من مبحثين الاول اللامعقول مفاهيميا والثاني اللامعقول في اشتغالات الحداثة وما بعد الحداثة .فيما تناول الفصل الثالث مجتمع البحث وعينته البالغة (8نماذج) وتحليلها باعتماد المنهج الوصفي التحليلي .واهتم الفصل الرابع بالنتائج واهمها :

1-تجلى اللامعقول في سمة التحول الذي ركز عليه الفنان التشكيلي المعاصر في توظيف جديد لعناصر الشكل والمضمون من علامات وايقونات ودلالات تشترك في عملية خلق خطاب بصري قائم على فكرة ضرب العلاقة الترابطية بين الدال والمدلول من جهة وازاحة علاقة الأشياء مع المحيط الذي تنتمي اليه من جهة أخرى وهذا ما جسدته نماذج العينة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2- غادر الفنان التشكيلي المعاصر الاشكال الوظيفية المتداولة والانفتاح في نظام الشكل بين ميادين الفنون التشكيلية المختلفة.

3- ظهر اللامعقول في نتاجات الفن التشكيلي المعاصر باعتماده على الصدمة والمفاجأة و الدهشة والاثارة ، بقصد كسر افق التوقع لدى المتلقي ،واحداث خلخلة في المساحة الجمالية ما بين النص التشكيلي ككينونة قائمة بذاتها ،وكنص لا يكتمل الا بمساهمة المتلقي.

كما تضمن الفصل استنتاجات البحث والتي من ضمنها :-

1-تمثل اللامعقول في الفن التشكيلي المعاصر الذي اتجه نحو التفكيك ،وابتعد كل البعد عن كل ماهو مالوف ،وهو بهذا يصبح شكلا دلاليا يشكل بنية بديلة وصور جديدة للعالم ،وهذه الصور هي التشكيل لا الفكرة ،الهيئة لا المعنى.

2-لا تستند اشكال الفن التشكيلي المعاصر على مرجعيات او أسس او تقنيات فنية خاصة فكل عمل له قواعده واسلوبه وافكاره التي تختلف عن العمل الاخر حتى وان كانت تلك الاعمال تنتمي الى اتجاه واحد.

3-أسهمت التقنيات الحديثة في تفعيل شكل المنجز الفني المعاصر وتنوع فضاءات العرض.

ومن ثم جاءت التوصيات والمقترحات ،وختم البحث بقائمة المصادر والمراجع.

المقدمة

تعتمد البنى الارتكازية لما بعد الحداثة على ما جاءت به من اراء ومفاهيم فتحت افاق ومديات واسعة لانتشار المفاهيم النقدية الجديدة وبالذات ما تمثل في الفن والادب والفلسفة .

اذ استطاعت الفنون التشكيلية بتجسيد تاريخ ثورة الشكل الفني من خلال تحرير المنجز التشكيلي من الايقونات الكلاسيكية او التقليدية ،فلا يبقى من المنجز الفني سوى اللون او الشكل والمادة ،نظرا لعد التشكيل الفني اهم مرتكزات فنون الحداثة وما بعدها وتداخل معطياته

فاللامعقول ينشا من الصراع بين امال الانسان ورغباته والعالم الذي يعيش فيه والذي لا معنى له، وهو صراع يحتم على الانسان ان يجد طريقه وسط عالم من الفوضى ، وحينما ينظر الانسان الفنان الى العالم فهو لا يملك سوى التمرد على ما فيه من عبث ولا معقولية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وتجارب الفن التشكيلي المعاصر ظاهرة شمولية تعمل على التقاط كل ما يحيط بها (اجتماعيا ،سياسيا، نفسيا، نقديا)ويذيبها في اطار محاكاته ودراسته ،لذلك نجده في ديناميكية وتفاعل مستمر مع التغيرات والتحولات الفكرية التي اصابت الحضارة، وهذا واضح على بنية خطابه المرتبط بفلسفة العصر والطروحات الفكرية والفلسفية التي وجدت صداها في اشتغالات الفن وما تحقق من ازاحات على مستوى الشكل والبنية والمادة.

الفصل الاول

أولا :مشكلة البحث:

ان الفن لغة تعيد قراءة الواقع وصياغته واقتحام عوالم جديدة.والفنان في مواجهته هذه العوالم من (عبث ولامعقول)يُطرح في الشكل الفني ،اذ يعمل الفنان على تشكيل الحياة والعالم واعادة صياغته بمكنوناته الإبداعية الحرة بالخلق والابتكار، ولعل اللامعقول من المفاهيم التي اثارت جدل في التشكيلات والمنجزات الفنية ،اذ يمثل حضور موثر ونسق دلالي كون له شفرات متنوعة ارتبطت بمفهومه التداولي ،فشكل علاقة متحركة في القراءة والتاويل للمنجز التشكيلي ونتيجة لهذه الهيمنة انبرت مشكلة البحث الحالي في الكشف عنه ، وتجلت من خلال التساؤلات الاتية :ما الالية التي يكونها اللامعقول بوصفه مفهوما او ثيمة معرفية ؟وهل يمكن تحديد سمات اللامعقول في المنجز التشكيلي المعاصر ؟

ثانيا:أهمية البحث والحاجة اليه :

1-يسلط الضوء على ملامح اللامعقول في المنجز التشكيلي المعاصر .

2-يقدم قراءة للعلاقة الجمالية والبنائية للفن التشكيلي المعاصر.

3-يفيد دارسي ومتذوقي الفن و الفنون التشكيلية.

4-رفد المكتبة المحلية(العامة والخاصة) بجهد علمي وفني من خلال تعريف اشتغال مفهوم اللامعقول في الفن التشكيلي المعاصر .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

تعرف اليات اشتغال اللامعقول في الفن التشكيلي المعاصر .

رابعا:حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة اللامعقول واليات اشتغاله في الفن التشكيلي المعاصر(رسم ،نحت ،خزف ،عمارة)، في اوربا وامريكا للحقبة الزمنية من(1952-2013).

خامسا:تحديد المصطلحات :

العقلانية :عقل.العقل:الحجر او النهي ضد الحمق ،والجمع عقول نعقل :يعقل عقلا ومعقولا.والمعقول ما تعقله بقلبك .والمعقول :العقل ..وقبل العقل هو التميز الذي يتمز به الانسان عن سائر الحيوان.(ابن منظور.ب.ت.) والمعقول ما يمكن ادراك حقيقته وفهم طبيعته ومعرفة أسبابه ويقابله التجريبي .(صليبا.1982.ص395)

اللامعقول:هو المناقض للعقل ،او الغريب عن العقل ويقابله المعقول ،وهو تجاوز حدود العقل.وهو للامفهوم واللامنطقي الذي لا تستطيع ادراكه او تفسيره باسباب مقبولة في العقل ،واللامعقول هو اللامنطقي (صليبا.1982 .ص275).

"وهو نزعة أدبية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في المسرح ....وتمثل التحلل من المواصفات والأعراف المنطقية وانفصام وتناقضات ومفارقات في الحلم والحياة والواقع ".(وهبة.1974.ص314) .

التعريف الاجرائي للامعقول:

وهو تحطيم الأصول والقواعد التقليدية في نتاجات الفن التشكيلي (رسم،نحت،خزف،عمارة)والتحرر من الروابط والنظم التي تحكم عناصر العمل الفني ،بالاعتماد على اللعب الحر ،الغرائبية ،الاختلاف،اثارة الدهشة وهدم القيم والثوابت والتجنيس ،في سياق التحولات الشكلية والجمالية المستمرة في معالجات المنجز التشكيلي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الفصل الثاني

المبحث الأول : اللامعقول مفاهيميا

ان الفكر الفلسفي يمكن ان يجد طروحاته واشتغالاته في الجانب العملي في الفن واللامعقول يمكن قراءته من اراء بعض الفلاسفة ومنهم (نيتشه) اذ يرى ان الانسان لكي يصل الى مرتبة الرقي والتقدم عليه ان يتخطى جميع العقبات التي تقف في طريقه وان يحطم الاصنام التي وعى عليها فهذا التخطي هو بمثابة ثورة على كل سلطة خارجية وانكار لكل مصدر للقيم مغاير للانسان ذاته.(قنصوة،1984 ،ص155) فهو يحارب العقل بكل شي ويجعل من اللاوعي مفهوما يتجسد فيه طريق اللامعقول،ونقد المعقولية بكل اصنافها وتمجيد الحياة واعلائها.

فالعقل حسب (نيتشه) هو المسؤل عن افساد العالم ،وان تدخل العقل كان وبالا على الحداثة ،لانه يوقف سيرها ويفقدها حيويتها المستمدة من اللاوعي ،الذي هو اساس الاساطير والمشاعر الاولى للبشرية(عبود،1989 ،ص34). وطروحاته هذه وجهت الى اللامعقول في تفسير الظواهر ونبذ النظام والترتيب والاعلاء من الفوضوية والعدم .

فوجدت فلسفة نيتشه اللاعقلانية من يتبناها ويتمثلها ويتاثر بها ويستلهم منها الاسس اللاعقلانية والاعلاء من شان الفردية واللاوعي والعبثية ،فهو يفتح الفلسفة على الحياة بكل ماتحمله من اضطراب وتوتر ويتجه صوب الانفتاح على الفن اسمى من الواقع .وعلى الفنان ان لا يحاكي الواقع اذ ان مهمة الفن تجاوز كل ماهوتقليدي ومتعارف عليه(برادي،مالكوم،1990ص25).فاللامعقول ضرب للمتعارف عليه ونقض العقل وانهيار القيم.

اما الفلسفة الوجودية وموسسها (جان بول سارتر) والتي اخذت بالانفعال العاطفي بعيدا عن الاسلوب العقلي والتعبير عن القلق العام الذي ساد بعد الحرب العالمية الثانية،فهي تعلن تحررها عن كل محاولة لاخضاع الانسان للحتمية الاجتماعية او للموضوعة العلمية فالوجود الانساني وجود حر بل هو الحرية نفسها .(قنصوة ،1984، ص164)وفي تطبيقاتها بالفن تتمحور باتخاذ الفنان طريقا مغايرا للطبيعة في تكويناته الفنية فهو يحقق اللاوقع بعناصر الواقع ،اي الواقع الوجودي (اللاعقلي)كما في اشتغالات (سلفادور دالي)اذ يوظف عناصر ومفردات شكلية من الواقع وضمن اطار العقل بصيغة تكوينية تخرج عنه في اللاوعي واللامعقول وكذلك في اشتغالات دوشامب طرح لرؤية جديدة ،فالفنان لا يقدم صورة يعقلها وانما يقدم مماثلا ماديا.

فالصورة الخيالية تضل على الرغم من تحقق المماثلة المادية لها محسوسة على مستوي الخيالي اللامعقول اذ ليس هناك تحقق واقعي لما هو خيالي وانما تموضع له(مجاهد ، 1976،ص253).فمفهوم وجود الانسان لم يتوقف عند حد معين بل وصل الى مرحلة رفض الوجود

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وبناء وجود اخر يأتي بعد مرحلة اللاوجود ونشات فلسفة العبث التي جعلت من الذات مقبرة لتهديم العلاقات الانسانية النابعة من الزيف والانحراف وضعف الانسان وعدم قدرته على المجابهة ،ويكفي للفرد ان يكون موجود .

يضع سارتر الوجود لأجل ذاته فهو يعرفه من خلال مفهومي السلب والحرية ، فما هو لأجل ذاته يظهر في الوجود وينبثق بان يفصل نفسه عما هو في ذاته وما موجود بذاته وهو وجود ماهوي لاجل ذاته فهو حر في اختيارماهيته لان وجوده هو حريته(حرب،1994،ص233) . وتتناول الوجودية مشكلات وجودية للانسان مثل معنى الحياة ومشكلة الموت والالم فضلا عن الحرية والاغتراب والياس والاثم والمسؤلية والقلق(ماكوري،1982،ص19).

فباتخاذ هذه الموضوعات وجهت لحالت التمرد لما هو موجود وقائم باللامعقولية، وتتيح للانسان والفنان ان يعالجها بالاندماج في العالم بملاحظتها وتحميلها على نسق التكوينات الفنية بصيغ جديدة .

اما فلسفة(البير كامو)في التمرد وهي تجربة فردية اقرب ما تكون الى حالة القلق الصادر عن مواجهة عالم لا معنى له ،لا معقول عبثي(مطر،ب.ت،187). فالتمرد هو الرفض،اذ يرفض الانسان ان يكون ما هو عليه من كينونة وهو احتجاج على واقع الاشياء كما هي والخروج على نظامها في سياقها التاريخي وصيرورتها المستمرة في الوجود(ثروت،1972،ص27-28).

فتطلعات الانسان لا قيمة لها وسط العالم الذي يحيى فيه من صراعات وعبث ،واللامعقول (ناشيء من الصراع الذي يحتم على الانسان ان يجد طريقه وسط عالم من الفوضى) (رشدي،1975،ص118).فالتمرد حسب (كامو)لا يعني السلب او الياس او الانكار بل هو يعني الخلق والابداع ،وبهذا فمواجهة الفنان لما في العالم من عبث او لامعقول وتمرده انما تتجلى في فرض الشكل الفني على الواقع . فالانسان _الفنان _حينما ينظر الى العالم (الفوضى)فانه يتمرد على مافيه من لامعقول ،ومن ثم يجد نفسه مدفوعا على العمل لتشكيل العالم او اعادة صياغته ،بمقتضى ما لديه من حرية ابداعية (إبراهيم ،د.ت،ص56) .ومن هنا فالفنان يعيد تشكيل الواقع بصورة لاتتوافر في الواقع فيجد نفسه يعيد تصحيح الواقع بحيث يجعل منه شكلا متسقا ونتاج فني.

فـ(كامو) يعرض اللامعقول بصيغة ايجابة تعيد تشكيل العالم وتغيره بصيغة فاعلة.(فقيمة الانسان تتوقف على درجة قدرته على رؤية الواقع بكل ابعاده اللامعقولة ، ويعيد لنفسه خلق هذا الواقع للامعقول بمحض ارادته وبغير خوف من الوهم)(حمامصي ،2004،ص18).

و يبذر التفكيك الشك في كل البراهين فليس ثمة يقين ،فالهدف الأساسي تصديع بنية الخطاب وتفحص ما تخفيه من شبكة دلالية ،فليس ثمة مركز او بنية ،فالمركز خارج النص وداخله فهو لعبة متواصلة بين المركز واللامركز .ويشتغل التفكيك وفق مستويين الاول يدل على التهديم والتخريب والتشريح ،وهي دلالات تقترن عادة بالاشياء المدية المرئية ،لكنه في مستواه الدلالي يدل على

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تفكيك الخطابات والنظم الفكرية واعادة النظر اليها بحسب الاستغراق فيها وصولا الى الالمام بالبؤر الاساسية فيها (إبراهيم،عبدالله،ب.ت،ص114).ويقوم التفكيك على رفض المشاريع السابقة التي يرى انها تحجب المعنى وتكبته(حمودة،1998،ص164). فالموقف التفكيكي رافض للتقاليد والعلمية المنظمة لانها تتمحور في اطار ضيق وتؤدي الى طريق مغلق محدد العلاقة بين الخطاب الفني ومتلقيه، بل يؤكد على الهامشي والمبعد والمنبوذ الذي يرى فيه القضية الاساسية للفلسفة الجديدة ،والسلطة قائمة على الهيمنة وتهميش الاخر ويتضح اللامعقول في هذا الرفض والاختلاف عما سبق.

وفي سياق اللامعقول يؤكد (جاك دريدا)عى ضرورة هدم التراتيبية التي اقامتها الميتافيزيقيا(المعقول–المحسوس) ، (الدال – المدلول)،(الباطن—الظاهر)،(الجوهر–المظهر)،(المركز–الهامش).(الشيخ،محمدوياسرالطائي،1996،ص156).فالتفكيك يوجه بتدمير المركزية والتبشير بثقافة المغايرة."ان استراتيجية التفكيك قد تاسست على رفض عملية النقد والشك في كل الأنظمة والقوانين والتقاليد والتحول الى لانهاية المعنى"(حمودة ،عبد العزيز، 1998 ،ص10)،والسماح بتعدد الشفرات وعدم الخضوع لحالة مستقرة ،والمعنى من خلال الاختلاف يخلق تعادلات مهمة بين صياغات الدوال،فالاختلاف واللعب الحر اللامتناهي الذي يفرض تعدد القراءات وتشظي الدلالة وانتشار المعنى بشكل متواصل(الشيخ علي،1996،ص160).

ومفهوم الاختلاف عند (دريدا) يعني تاجيل الاشارة الى شيء اخر او مدلول اخر وتحقيق اللانهائية بالمعنى ,فالعمل الفني مجموعة من الدوال تختلف الواحدة عن الاخرى ،فالاختلاف الازاحة التي تصبح بواسطتها الشفرة او اي نظام مرجعي عام ذي ميزة تاريخية عبارة عن بنية من الاختلاف(إبراهيم،1990،ص50) .

وبحسب ما تقدم فاللامعقول لا يستند الى مدلول ثابت بل الى عدد من الدوال تختلف فيما بينها ولا يرجح ان ترتبط بمفهوم واحد يحقق اللالنهائي في المعنى ولا تتقيد بتحديد .

المبحث الثاني:اللامعقول في اشتغالات فنون الحداثة وما بعد الحداثة

ان الحداثة جاءت بتحولات فكرية وبمقولات فلسفية ضربت كل التصورات السابقة للعالم والتشكيل الفني ذو علائقية مرتبطة بذهنية الفنان وما يجري فيها من عمليات تحليل وتركيب لتحول الى مفردات جمالية تعكسها الصورة الفنية كنظام شكلي معاصر يحمل مضمونه وموضوعه وفق ذائقية العصر ومهارات الفنان في اخراج الصورة الذهنية "فالفنان في تعبيره عن الصورة الذهنية لا يعبر ذات الصورة بل يقدم صوراً لها "(يوسف،ب.ت،ص12)، ولعل من ابرز صفات الفن التشكيلي المعاصر "رفض التمثيل الصوري المتقيد بالمنظور والابتعاد عن تمثيل الطبيعة "(امهز،1996،ص138). ولدراسة صيرورة اللامعقول في الفن الحديث لابد من الوقوف بشكل

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

خاص عند لحظات مفصلية مهمة في حقل الفن التشكيلي تشكل تمظهرات اللامعقول على المستوى الفني نجده واضحا في حركات عدة ومنها المستقبلية والدادائية والسريالية، وتناولت الباحثة هذه الحركات دون غيرها ذلك لرفضها نظم العقل وقيمه وقواعده.

فالحركة المستقبلية تبنت حالة الحركة المستمرة والتغير والتحول (فالعنصر المرئي هو الأساس في الفن المعاصر)(برادي، 1990 ، ص102-103) ،فمستقبلية الرؤية واثرها على المتلقي باثارة الفكرة والحركة المستمرة،فكل شيء يتحول بسرعة.

ويحاول الفنان التعبير عن سرعة الحياة المعاصرة ،وعن حقيقة التطور التي كانت الماكنة رائدته ،والتي تطور بموجبها الشعور الجديد بمواضيع العصر النموذجية والتي تشكل الماكنة والسرعة اهم عناصره(ريد،1989،ص65). وحملت المستقبلية عبر نتاجات فنانيها بوادر احدث الاكتشافات العلمية والحروب الناشئة والفوضوية.

فالحركة الديناميكية كانت المثير النموذجي للمستقبليين ،ولذلك فالتشظي من الأساليب التقنية التي تمنحه الإحساس بالحركة بتقسيم الشكل وبما يتيح لهم الإيحاء بالايقاع الدينامي بين الشكل والبيئة المحيطة وهومن الأهداف الجمالية الرئيسة في الفن المستقبلي(ريد،1994،ص88-92).واستنادا الى ما تقدم فما طرحته المستقبلية من تشظي وغرائبية بالشكل وحرية في الحركة والتكوين من الاساسيات التي بلورت اشتغالاتها.

اما (الدادائية)التي رفضت كل التقاليد السابقة لها،حيث كان لاندلا ع الحرب العالمية الأولى وهدر الطاقة البشرية والقتل وحالات الدمار التي كان العقل هو المخطط الرئيس لها من اهم الأسباب التي أدت الى تشكل رؤية الدادائين ،وضرب لكل ماهو معقول وتوظيف للمهمل والمناقض للذائقة الجمالية الرفيعة اذ ليس بالضرورة ان ترسم باستخدام الفرشاة والألوان فجاءت النتاجات الفنية باستخدام النفايات والشظايا في تكوينات حرة تتسم بالعبثية وعرض كل ماهو قبيح وغريب ولامعقول ،فكان فنهم يستخلص بان"اللاشي هو كل شيء."(نيومايرد.ت،ص182) فقد شككت (الدادائية)في مفهومية التاريخ والعلم والثقافة وأعلنت هدم الرموز الفنية المقدسة وكل شيء وهذا ماحصل عندما رسم (مارسيل دوشامب) (الموناليزا)بشاربين محولها الى رجل.فقد خرق التشكيل الجمالي وماتحمله صاحبة اللوحة من انوثة . فالدادائيين يشتركون باستهجان القيم والمعايير الفنية الحديثة ويرفعون بالمقابل ما هو مبتذل ولامعقول وعبثي .وعمله الاخر النافورة (المبولة)باستخدام قطعة جاهزة(المشهداني،2003،ص191)،فالمفاهيم الفكرية والجمالية والتي اقتضت بإدخال كل ماهو غريب عن واقع اللوحة واحالات اشكالها .

اما (السريالية)التي اتخذت من اللاوعي والاحلام منطلق تكويناتها فالاشكال التي تتكون منها الصورة السريالية عناصر متنافرة لا يوجد بينها رابطة معقولية ،وهذا ما عملت عليه بعض نزعات ما بعد الحداثة،فالصورة السريالية حقيقة تحملنا على الشعور بالمفاجاة والدهشة عند النظر اليها لوجود أشياء متنافرة ومتباعدة جدا من حيث مغزاها وهذا هو سر تكوين الصورة السريالية باحتوائها الغامض

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

واللامعقول(بريتون،1978،ص34) .ويعتبر المبدا الأساسي في السريالية هو وجود عالم اكثر حقيقة من العالم الاعتيادي هو عالم اللاوعي(ريد،ب.ت،ص170).

ومع فنون ما بعد الحداثة اتخذ الفن طريقة جديدة في المعالجة واستخدام المادة ومناهضة الشكل المغلق والدعوة الى الشكل المفتوح فلم يعد الفنان يمارس بحسب ما تقتضيه المفاهيم الفنية السابقة للحداثة واللعب والصدفة والفوضى ،والصمت والصيرورة والأداء الفردي. فالتشكيل الفني يتجاوز التصور المفهومي التقليدي له كونه لايشير الى أشياء محددة. ان ما بعد الحداثة مفهوم نقد ودمر النموذج العقلاني الذي بدا مع (ماركس ونيتشه وفرويد)اذ اعلن هؤلاء المفكرون تبرئهم من العقلانية ،اذ سعى كل واحد منهم بطريقته الخاصة لتعرية العقلانية ورصد احداثها ومشاريعها.فطروحات نيتشه كانت الأساس الفكري الذي ارتكزت عله فنون ما بعد الحداثة(الكبيسي،1993،ص76).

فالسريالية والدادائية مدت ارهاصاتها في كل الحركات الفنية التي اعقبتها وظل اللامعقول الذي احسته السريالية في الفن قويا وتنامى لدى فناني ما بعد الحداثة بالانفصال والقطيعة مع انساق الفن المتوارثة .وهذه الرغبة للتيارات الفنية ما بعد الحداثية والتي كان مبتغاها إيجاد روابط مع فكر العدمية والوجودية الذي ساد فترة ما بعد الحرب في اوربا وامريكا ،فلم يعد هناك وحدة للمجتمع بل تعددية الثقافة وتفتيت كل أنواع الوحدة اجتماعية ،دينية، اقتصادية ،وقومية(تورن،1998، ص228) . وهذا مهد لولادات فنية ارتجالية تنحى باتجاه اللامعقول وتفقد التقاليد الاكاديمي.

ومع هذه الأفكار فكان الفن اللاشكلي واللاموضوعي هو الصفة الملازمة لتيارات التجريدية والتعبيرية التجريدية التي احلت قوة الانفعال والحركة التلقائية وتجنبها المراقبة العقلانية حيث العفوية والانفعالية قادت الى اللاشكل الذي يرفض كل متداول وكل فكرة مسبقة ، ورفض الفنان تكرار للواقع او النموذج او أي شكل من النقل او التقليد.فلم يعد هناك التزام بالمكونات التقليدية للوحة وتهيئة فكرة مسبقة انما هناك ارتجال وحرية في التعامل مع المواد والأدوات والتكوين فالمنجز التشكيلي رهن الفعل الادائي وزمن إنجاز.

فـ(جاكسون بولوك) الذي ترك الفرشاة واستخدام أدوات كالمالج والسكين وادخل الى اللوحة مواد أخرى كالرمل والزجاج المسحوق واعواد الخشب ،والألوان السائلة ،ولغرض اظهار التمرد ابتدع طريقة خاصة به اسماها التقطير (دريبنغ) اذ يحمل الفنان علب الألوان بعد ان يثقبها وتمريرها فوق اللوحة ويهزها(مولر،1988،ص317).فيما اتبع (جان دو بوفيه 1901-1985)أسلوب الصور والكتابات العابرة الموجود على الجدران القديمة وفنون الأطفال والفن البدائي فـ"اعمال (دوبوفيه)يتحكم فيه منطقاً غريبا ،انه اللاعقلانية والعدمية التي يلجأ اليها الفنان ليتجاوز الواقع منطقة اللاواقع ليكون واقعاً فعليا محملا بالقلق والبدائية والاغتراب

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

"(المشهداني،2003،ص142).فكانت منحوتاته من مخلفات المعادن والورق والرقائق وتشكيل اللوحات من أوراق الأشجار .فالعفوية والتلقائية والعودة الى البدائية كانت الالية التي ميزت اشتغالات التعبيرية التجريدية .

ومع(الفن الشعبي –البوب ارت –) الذي سقطت فيه الفواصل بين الفنون وابعدت عنه خصوصيته وقدسيته فبات كل شيء ممكن ان يدرج ضمن العمل الفني ،كل ما هو في الاستخدام اليومي ومستهلك .

اذ غاب الجنس الفني ليضم اجناس متعددة ،وكسر الحاجز بين الفن والحياة الشعبية من خلال تبني الرموز والاشياء التي يتعامل بها يوميا برفيعها ومبتذلها مثل علب الطعام الجاهز او قناني الكوكولا، العلم الأمريكي الى صور (الفيس برسلي)و(مارلين مونرو).وقد أسندت هذه الصورة للحياة الامريكية بتقديم مناهج نقدية وجمالية تدعم نمط وأسلوب المزاج الأمريكي ،كالتفكيكية والقرائية وغيرها من مناهج التأويل. والفنان (روبرت روشنبرغ) غلق الفجوة بين الحياة والفن ، اذ ادخل مختلف المواد في لوحته الزيتية من صحف وابر صداة وشراشف وقطع حبال والكثير من الأشياء اليومية (المشهداني ،2003،ص145-146). صحيح ان (جاسبر جونز،وروبرت روشنبرغ)مهدا لحركة الفن الشعبي الا انهما لم يستثمرا الإمكانات التشكيلية كلها للاشياء العادية ثمة فنانون اخرون أمثال (اندي وراهول،روي ليشتنستين،ويسيلمان–اللذين اهتموا بمظاهر الحياة الأميركية ووسائلها الإعلامية ،فكان تكرار الصور واستخدامها على مساحات كبيرة جدا انما هو التثبت من الواقع بمختلف مظاهره فمثلا (اندي وارهول1931-1987)باتباع تكرار صور المشاهير (مارلين مونرو مثلا)عدة مرات في اعماله الفنية وباستخدام وسائل ميكانيكية في طبع الصور المتتالية ،أراد ان ينقل الى العمل الفني ميكانيكية الشعارات الدعائية التي تنطبع في الذهن بفضل تكرارها وتلفت انتباه المارة على الواح الإعلانات ،فاللامعقول من حيث المساواة بين المهم والمبتذل وبين الباهض والثمين(امهز،1996، ص434-435). كذلك النتاجات المعمارية اذ يستشهد(روبرت فنتوري)باعمال الفنانين الشعبيين –البوب ارت ،كمثال لرؤية سيرورة المفارقات وتبديل السياق والتغيير الدائم ،فما يهمه حضور معمار بمواصفات جديدة مختلفة عما سبقه ،فهو يصف نفسه كونه معمار(بوب ارت) اذ يسعى الى كسر الحدود والغائها بين مواصفات الفن المبتذل والفن النبيل ، ومرة اخرى ، كباقي فناني (البوب)، يقتلع (فتوري) مكان الاشياء المعتادة من اطارها المرجعي المألوف ، ويحرص على ان يعرضها لنا في معانٍ اخرى (السلطاني ،2005).فصور الحياة اليومية والطابع الاستهلاكي والاعلاني الذي قوض تكوين العمل التشكيلي التقليدي بمعالجات اللون والخط وقماشة اللوحة وسحب هذا العمل بمنحى اخر كان جزء من لامعقولية العمل الفني التشكيلي.

ومن اتجاهات الفن المعاصر التي عالجت اللامعقول في بنائها هو الفن (الذهنوي المفاهيمي) الذي عرض اللامعقول في نوع الفكرة التي يطرحها ويوائم الوسائل التنفيذية في إخراجها وبلورتها بصيغ لا مألوفة في الإنتاج والتقنية والمادة فهو فن يرتب الأفكار كما يراها الفنان بالوسائل المناسبة التي ترافق عروضها مشاركة الجمهور مع الفنان فمثلا(لوحة الفنان–جوزيف كوسوث –كرسي واحد

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وثلاثة كراسي —والتي تتألف من كرسي خشبي قابل للطي وصورة كرسي وصورة فوتوغرافية مكبرة لما تعنيه كلمة كرسي في القاموس ،ففي أي من هذه الثلاث ممكن التعرف على هوية الشيء)(سميث،1995،ص232) فاللامعقول حطم الحاجز البصري بأشكال متعددة للشيء.

شغل الفن المفاهيمي اتجاهات متعددة، لينضوي تحت لوائه العديد من الممارسات الفنية ذات البعد المفاهيمي المتمثل بـ(فن الجسد–فن الأرض ،الفن لغة)وجميعها تؤمن بتخليص الفن من اشكاله التقليدية وطرق استهلاكه ،أي يمتنع الفنان عن تقديم عمله كسلعة ممكن الاستفادة منها ببيعها في السوق ،ويتجه لا براز الواقع كما هو كقيمة جمالية.

ومع تجارب (فن الجسد) الذي سعى لمشاركة المتلقي والتواصل باعتبار ان فكرة العرض او طريقة إخراجه، هي بمثابة عمل فني يشارك المتلقي فيه عبر تأكيد مشاهد حقيقية للجسد، كما قام الفنان (ايف كلاين) ،حينما قام بطلاء أجساد عارية بالأصباغ ودحرجتها على قماشة بيضاء ،وكان الأجساد هنا تحولت لفرشاة للرسم .(القصاب ،2007،ص75).فاللامعقول الغى الفاصل بين الفنان وفكرته والمتلقي .

اما معالجات (فن الأرض) التي تمت مباشرة في الطبيعة فالفنان بدل نقل مشهد مرسوم من الطبيعة انتقل الى الطبيعة ذاتها ومارس نتاجه الفني بصيغة لا مألوفة فكانت منحوتاته في الحقول الواسعة بمادتها الأولية ،و الصخور و أوراق الأشجار والجليد واغصان الأشجار، ونسج اغصان متشابكة بين الأشجار ،وعلى سبيل المثال اعمال (اندي غولدزورثي، وعمل رصيف ميناء سبيرال لروبرت سمثسن).والتي تطلبت مساحات واسعة وأخرجت الفن من عزلته.

فالفنان يتخطى قاعة العرض ليشمل الوجود كلها منتقلا من (اللوحة) الشيء الى العالم والدخول فيه ،حيث يجد الفنان فضاء تشكيليا لا حدود له يمكنه من القيام بتجربة حقيقية ومباشرة مع العالم .(امهز،ص489–490)ولعب التوثيق دور كبير في الفن المفاهيمي ،فقد تم تسجيل نشاط الفنان بشكل فوتوغرافي ومن ثم تقديمه، لأنها نتاجات ضخمة في معظمها ولصعوبة النقل ومقاومتها للظروف الجوية المتغيرة .

واللامعقول في نتاجات (حركة الفلوكسس) تمثل بالعبثية وسعيها الى دمج المواد من خارج الفن الى ساحة الفن مع).فالفنان يستغني عن الاشكال المالوفة.(higging,2002,p168تاكيدها على الجوانب المدمرة للدادائي

وارتباط مواده بفكرة الزوال ، فالعمل الفني نوع من العبث الذي يزاوله الفنان كموجود بشري سواء اكان فناناً او فيلسوفاً ،فلابد ان يوجه عبر حريته العبث السائد في الكون بما لديه من حرية وتمرد وقدرة إبداعية(إبراهيم ،ب.ت ،ص206).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مؤشرات الاطار النظري

1-يظهر اللامعقول عالما عبثيا يستهجن لامعقولية العالم الموضوعي المفزع والمربك.

2- اجرى اللامعقول تحولا جذريا ملحوظا في نمط القراءة للنص التشكيلي المعاصر نحو نمط جديد حقق لغة حوارية .

3-تبلور مفهوم اللامعقول وفق مرجعيات فكرية وفنية ضاغطة لكل طروحات الوجودية وفلسفة سارتر و نيتشه والبيركامو وجاك دريد والتفكيكية على وفق الاتجاهات الفنية الدادائية والسريالية والتعبيرية التجريدية والدعوة الى انفتاح المعنى ،واشتغالات مارسيل دوشامب افكاره ومحاولاته الجريئة في استخدام الاشكال تاثير كبير في انطلاق عدد من التيارات الفنية. 4-قاد اللامعقول الى تهشيم أواصر المعرفة الجمالية للحداثة ونسق الفكرة الفن ومهاجمة القيم السائدة وإعلان عبثية العقل والمنطق والعلم. قلبت اللاعقلانية السياقات المألوفة في الذائقة الجمالية فاستبدلت المصادفة والدهشة واللاهدف بديلا للجدل و القصد ، والزوال بديلا عن الديمومة و التعددية بدل الفردية و القارئ بدل المؤلف.

5-استبعد اللامعقول التنميق والاناقة والشكل الجمالي واضحى الهدم هو الابداع ، فهو مناقض للعقل والمنطق متأثرا بالوضع المتزامن من حروب ودمار.

6-تجلى اللامعقول في سياقات الابداع الفني من خلال الاستناد الى مقولات فكرية نقدية أسهمت وبشكل مباشر في صياغة المنتج الفني المعاصر ومنها اللعب الحر ، الهدم ،الاستهلاك ،العدمية ،تعدد القراءة ،المحايثة ،اللاقيم ،التهكم ،السخرية ،العبث ،اشتراك الفوضى ،الدهشة).

7-اشتمل اللامعقول على سمات تشبيهيه نسبيا او لا تشبيهية كليا .

8- زحزحة المراكز وتفعيل فكرة المشاركة بين المنتج والمتلقي .

9-التواشجية بين اجناس الفنون المتعددة وغياب الفاصل بينها .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الفصل الثالث

أولا :مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث المنجزات التشكيلية المعاصرة (رسم ،نحت ،خزف ،عمارة)المنجزة من عام (1952-2013) في اوربا وامريكا وكان من المتعذر على الباحثة حصر المجتمع إحصائيا لما افرزكم هائل من النتاجات الفنية ؛لذا حاولت الإطلاع على ما منشور في الشبكة العالمية (الإنترنيت)،وفي المصادر(الكتب) المتخصصة والإفادة منها بما يغطي هدف البحث وتحديد عينته.

ثانيا: عينة البحث:

من اجل فرز عينة البحث قامت الباحثة بوضع توصيف محدد للنتاجات الفنية التشكيلية المعاصرة وبحسب نوع النتاج (رسم ،نحت ،خزف ،عمارة) وتم اختيار العينة بطريقة قصديةبمعدل(2) عمل لكل نوع وقد كان اختيار العينة وفق الحيثيات الآتية:-

1. أن تكون الأعمال المختارة ممثلة تمثيلا لموضوع البحث
2. شهرة الأعمال المختارة وتكرار ورودها في أكثر المواقع الالكترونية والكتب والمجلات الفنية.

ثالثا:منهج :البحث اعتمد الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) كمنهج لتحليل عينة البحث .

رابعا:تحليل عينة البحث:

نموذج(1)

اسم الفنان :جاكسون بولوك

اسم العمل: الرقم 11

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

سنة الانتاج: 1952

القياس:2,7×5,31م

المادة : رسم بالألوان الزيتية

أسست بنية السطح التصويري بطريقة السكب والتقطير لتتراكب مجموعة من الألوان(الأسود، الأبيض، الاصفر، الرمادي، البرتقالي) فوق بعضها مشكلة تكوين لا موضوعي وبهيئة خطوط متشابكة غير منتظمة . شُكِلَ التكوين بطريقة اللعب الحر بالألوان بدون قيد لتتراقص بحرية فوق مهاد السطح التصويري معلنة إحساس الحركة القوي الذي تثبه بتداخلها، إضافة الى غياب المركز وتقويض الإرادة الواعية في تشكيل الحركة اللونية محققة لامعقولية القراءة التي لا تحيل المتلقي الى معنى ا ومرجع محدد فالمتلقي لا يلاحق المعنى الذي يشرحه الفهم والادراك ليتحول الى مشارك في انتاج النص كونه مقدم له.

فاللامعقول يتمظهر في عدم الخضوع لنظام بنائي محدد ، حيث اللامعنى والتشظي والاختلاف والمغايرة التكوينية في الانشاء المفتوح ،(فبولوك)يحطم الصورة المعقولة و رمزيتها والايحاء بمدلول معين او ارتباط الدال بالمدلول حيث اللاشكل ،ومعلنة خرق لوجهة القراءة وتدمير القواعد الجمالية التقليدية. ليصبح العمل الفني مشاع من خلال الاطاحة بكل القيم الفنية السابقة ليتحول اللون الى خط ويتحول الخط الى لون (الخط اللوني او اللون الخطي) ويصبح الفنان جزء من العمل الفني وذلك باستعراض قدراته التقنية داخل حلبة العمل الفني.

نموذج (2)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

اسم الفنان : روبرت روشينبيرغ

اسم العمل: مونوغرام

سنة الانتاج: 1955

القياس: 163×160×95 سم

المادة :رسم بالألوان الزيتية و ادخال مواد مختلفة

يستعرض (روشينبيرغ) في التشكيل سطحا يبدو ذو ثلاث ابعاد ، لوحة تناغم سطحها بمساحات لونية اذ يستند شكل لعنزة محنطة لون وجهها بمجموعة الوان واحاط اطار سيارة بوسط جسمها .ادخل اشياء مستهلكة جديدة في عالم الفن، في محاولة منه لايجاد واقع اسمى بديل للواقع المعاش ،مبتكر اساليب وتقنيات جديدة في عالم اللوحة التشكيلية ، فقد استخدم كل ما هو مهمل ولا ينتمي إلى خارطة الفن التشكيلي وأضفى عليه مسحة جمالية بوجوده ضمن التكوين الفني. فالعمل أصبح مفتوح النهايات واللامعقول هنا يعبر عن هبوط الفن من قدسيته وإفساح المجال لما هو مهمل ومهمش ومستهلك. فالخامة والتقنية المستخدمة التي اراد الفنان تضمين عمله فيها الى تحقق المتعة والدهشة من استخدامها الغير مألوف، واللعب الحر في صياغة العمل الفني بروح تناسب حياة الانسان المعاصر ويمثل العمل امتداد للمواد المستعملة لدى الحركة الدادائية، واعمال (دوشامب) الجاهزة.

نموذج (3)

اسم الفنان :روبرت ارنيسون

اسم العمل : مقعد مرحاض

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

سنة الانتاج: 1963

القياس : 65×100سم

المادة : خزف

العمل الفني صدد التحليل من الخزف شكل على هيئة (مقعد مرحاض) وضع على قاعدة مربعة الشكل شغلت مساحتها السطحية بمربعات تبدو بالوان مختلفة كالاصفر والاحمر والبرتقالي والاسود والبني وجاءت بشكل متوافق مع السطح الخارجي للمرحاض مع الاختزال في الالوان ، ليشكل العمل بمظهره خطاباً بصرياً من خطابات الفن المعاصر الما بعد حداثي .

إن الشروع في قراءة هذا المنجز يقودنا بالضرورة الى مفاهيم الإزاحة وخروج النص نحو اللامألوف وهي واحدة من أهم مقولات ما بعد الحداثة ، أي بمعنى ان البعد الرؤيوي لهذه المرافق ينظر إليها كأي شكل او جسم بشري وبالتالي الشروع بوضع التصميم ألتزييني عليها والتوصل لإنجاز عمل غير مألوف وغريب بكل معطياته من خلال جعل بنية هذا المنجز منفلت من كل ما هو مألوف من محددات للعمل الفني الخزفي التقليدي ليسجل في عمل الفنان قراءة تبتعد عن الخصوصية في الذائقية الجمالية لدى الآخر (تنفتح على الآخر) ، ينطلق نتاج الفنان من لا قيمة للمألوف وتهميش المركز وجعل المتلقي هو النقطة الاساسية في استلام مفاهيم منحتها لمفردات ذات واقع غراءبي بغية إحداث الصدمة والدهشة في تشغيل اللامعقول. فاللامعقول هنا يؤشر من خلال جمعه بين الواقع وعبثية الوجود ذلك إن الاختراق الحاصل لمفردات التعبير الواقعي قد يقرأ على أساس إشارة تهكمية لاختراق المألوف في الفكر الفني ولحسر أنماط التفعيل الجمالي نحو قراءة جمالية جديدة للواقع الفني ، لما يشكله من ارتكاز على طروحات فن ما بعد الحداثة الممثلة بـ(التفكيك والتهميش والتشظي) في التعبير الفني من حيث توظيفها وإدخالها في دائرة الفعل الجمالي في فن ما بعد الحداثة. من خلال التركيز على المتلقي واثارته ومشاهدة ردود فعله لما هو موضوع امامه سعيا الى تحقيق تواصل فعال وناجح بين الموضوع والمتلقي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

نموذج (4)

اسم الفنان: اندي غولزوورتي

اسم العمل: خيزران على الساحل

سنة الانتاج: 1987

القياس:(76×76)سم.(29.9×29.9)انج

المادة : نحت باغصان الخيزران

يشكل المنجز النحتي هذا تحرر الفنان من قاعة العرض والمادة المعتادة والتقنية في مجال النحت مستبدلا إياها بالطبيعة نفسها التي أضحت مكان العرض بما تجود به الطبيعة من مادة ،وهو احد اشكال فن الأرض .فباستخدام مجموعة من الاغصان ترتبط جميعها بنقطة مركزية وتنبعث منها كالاشعة دون استخدام أي مادة رابطة وانما باعتماد التداخل والتواشجية بين الاغصان.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فالفنان هنا يكسر افق التوقع لدى المتلقي محدثا الاثارة لديه من خلال استنطاق المواد سريعة الزوال والتغير .اذ يعرض اللامألوف واللامتوقع بجعل العمل الفني بتواشجية مباشرة مع الطبيعة ،فهو يعرض الوجود والطبيعة بدلا من نقل صور للوجود،محققا اللامعقول بضرب كل مراكز المألوف والمعتاد .

إضافة الى ذلك فهو يقدم اللاموضوع ويهدم كل صلة او ايحاء بالشكل ولا يحيل الى مداليل معينة ، فالجمال والاناقة والعقل في زوال فهي تمضي في نفس اللحظة السحرية التي تعرض فيها،فهناك رفض للحياة الحضرية ووسائل الرفاهية وهروب الى الأماكن النائية التي قلما يوجد بها الانسان. لقد خرج (اندي) الى ا لطبيعة مثلما فعل الفنان الانطباعي، لكن بمفهوم وأسلوب مختلف ينتمي إلى عصر ما بعد الحداثة.

نموذج (5)

اسم الفنان :سانتياغو كالاترافا فايس

اسم العمل: متحف الفن ميلووكي –جناح كوادراتشي

سنة الانتاج: 2001

نوع العمل : عمارة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

انشيء التكوين بشكل غير منتظم هيكل على شكل اجنحة(طول الجناح217 قدم،1416،66م)مستقرة على سقف محدب يبلغ ارتفاع السقف الزجاجي 90 قدم،فالتكوين اقرب مايكون شكله الى الطائر المستقر على طرف البحيرة بإضافة شكل الجناح له ،هذه الاجنحة تتحرك اذ تنفتح خلال النهار وتتقوس في الليل واثناء العواصف.كما انها شكلت رمز للمدينة. فاللامعقول حققه الفنان المصمم بضرب القواعد التقليدية في نسق العمارة وأنظمة الشكل المعماري فهو يتجه الى الغرائبية في البناء المعماري واثارة الدهشة لدى المتلقي محلقا به في فضاء العمل التصميمي بفعل الشكل البنائي ،فالفنان هنا كانه يتعامل مع منحوته فنية وليس بناء معماري بعيدا عن صلابة الكتل وجمودها ،تفتح افق القراءة امام المتلقي لتعدد القراءة لكن هذا التكوين اللامعقول هو عبث بنظام الشكل لكن بذات الوقت يستخدم المسطح بشكل أساسي في تنظيم الفضاء بطريقة عقلانية مدروسة ،وتظهر في هذا التكوين تاثيرات المستقبلية .

نموذج (6)

اسم الفنان :اولى ازليرود

اسم العمل: مارلين مونرو

سنة الانتاج: 2002

القياس:39×39سم

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المادة:خزف

المشهد البصري(الخزفي) مولف من لوحة مربعة الشكل مقسمة الى ثلاث صفوف وتسع مربعات ، متساوية في مساحتها ،ضم كل منها صورة متساوية الابعاد ل(مارلين مونرو)وبقيم لونية مختلفة ،متاثر باتجاه (البوب ارت). المركز في النص الخزفي تم تقويضه فالعلامات البصرية متشابهة من حيث القيمة والاهمية جاعلة عين المتلقي تنتقل مابين العلامات حسب التغير بالقيمة اللونية مابين الفاتح والغامق الذي خلقه الفنان للخروج من نمطية التكرار الممل للعلامة البصرية، واتجاه الفنان هنا الى ضرب المركز وتقويضه لتفعيل ثقافة الاستهلاك التي من شانها انتاج بنى لاتنفرد بدلالة ثابته ومحددة والمغايرة اللونية لايقونة الصورة المتعددة قصدها الفنان للتعبير عن نزعة اللامعقول التي كانت تمتلكه من حيث شعور المرء بانه غريب في بيئته او في بيته او في ذاته.وما تزخر به مشهدية النص من الخروج عن المالوف الذي عززته التفنية الحديثة في التكوين والذي حدا بالنص باتجاه خرق افق التوقع المتلقي ،فتعددية الصورة بصيغة ميكانيكية ما هو الا وسيلة اعلانية تطبع في الذهن وتولد لغة حوارية بين المتلقي والعمل المعروض،عبر لغة بصرية تطرح من التفكيك وتمظهر اللامعقول واللاتقليدي للمكون الشكلي ومعالجة الصورة السلبية للقطة الفوتوغرافية التي شكلت استخداما مغايرا وملموسا للنص الخزفي وتجاوز التقنية المعتادة في الخزف الى الاستخدام الالي للطباعة والرسم للتذكير بمنطق الالية والتكنولوجيا للتي طغت على الحياة الامريكية . فالعمل الفني يراد منه لذة ذاتيه سريعة لاتشترط معنى محدد ولايراد منه أي تعيين غائي دون سواه ،فالقيم السابقة تكون مهياة للضرب والتهميش والتجاوز ، أي ان قيمة الاعمال الفنية الجديدة تحمل في داخلها مشروعيتها في تجاوزها للقيم والانظمة وكل ماهو متعارف والتقنيات الجديدة مرحب بها مهما كانت والدور الذي يلعبه العمل الفني مرحب به مهما كان حتى وان كان لعبا وعيثا. فالعمل الخزفي لا يعلن عن غائية محددة وانما يسعى الى جلب الاطراف المهمشة الى المركز .لا على اساس ان المعنى والقراءة محددة بل على اساس ان العمل متعدد المراكز ومكون من بنى صغيرة تتكاثر في كل بالرغم من ان الجزء مكتف بذاته للايحاء بالاستمراية وعدم الانتهاء.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

نموذج(7)

اسم الفنان :تيم نوبل

اسم العمل: الفرد

سنة الانتاج: 2012

القياس:299×69×193سم

نوع العمل : نحت باستخدم مواد مهملة وضوء

يطالعنا في هذا التكوين الفني معالجة من نوع يختلف عن باقي التشكيلات الفنية ،فالفنان يشكل تكوينات نحتية من خامات مختلفة وبعيدة كل البعد عن تلك التي تستخدم في النحت ،فهو يشكل التكوين النحتي من بقايا مواد مهملة لا تمت للفن بصلة، ومن ثم يضعها في قاعة مظلمة الامن الضوء الأبيض الذي يوجهه نحو التكوين ويسقط ظله على الجدار ليعرض لنا شكل ظل .

فالفنان يسعى الى ترتيب كل جزء مع الإضاءة حتى يصل الى الشكل المنشود ،فهو يدعولمشاهدة الأشياء من زاوية أخرى عن طريق مواد غير مرغوبة ومهملة خالقا تكوين جمالي محسوس بصرياً بما تسقطه من ظلال على الجدار ،(فهو يحول القبح الى جمال).وهذا التكنيك في تركيب الشكل يتطلب الاشتغال في مكان العرض ،فنمط الاظهار هنا خارج المالوف والتقليد في صياغة العمل النحتي وهوما يحمل اللامعقول في المعالجة والاظهار ،فالفنان يستخدم لغة بصرية جديدة تقدم صورة بديلة لصورة الانسان من كومةالنفايات

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

لتشكل ظل انسان وليس حصول الظل بفعل الوجود ،فالمجسمات ليس لها أي معنى ولكن مع ظلالها يتغير الامر تماما.اضافة الى تداخل مع اجناس أخرى فالعرض البصري (الظل)يتضمن روائية للمشهد والصورة .

نموذج(8)

اسم الفنان :زها حديد

اسم العمل: متحف غوغنهايم والارميتاج

سنة الانتاج: 2013

نوع العمل : عمارة

انشيء المبنى بشكل جمالي لاينتمي الى العمارة التقليدية فمن ملاحظة الشكل للوهلة الأولى يوحي للمتلقي بانه امام مركبة فضائية اوسفينة مستعدة للانطلاق ،تأخذ وضعيتها بانسيابية مع حركة النهر الذي صمم البناء بجواره ،فالتكوين يبحر بالمتلقي بعالم الخيال بعيدا عن الكتل الجامدة او الإحساس بانه امام بناء او منشأة معمارية .يساند هذه الفكرة في اللامعقول المادة اللامعة المستخدمة في اكساء الغلاف الخارجي والتطعيم بالوحدات الزجاجية التي أضيفت ضمن الشكل العام ،والنتوءات والطيات التي حركة الشكل بحرية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

اشتغل اللامعقول وفق مقولات التفكيك في المغايرة والاختلاف في انتاج الشكل المعماري وانظمته وهو الميزة التي اتخذها أسلوب (زها)في معالجة كتلها ووفق خيال خصب في حركة الخطوط والكتل ،وهي تعتمد اللعب الحر بالكتل وطريقة إخراجها كانما تتعامل مع عجينة سهلةالتكوين.

الفصل الرابع

نتائج البحث

1- تجلى اللامعقول في سمة التحول الذي ركز عليه الفنان المعاصر في توظيف جديد لعناصر الشكل والمضمون ،من علامات وايقونات ودلالات تشترك في عملية خلق خطاب بصري قائم على فكرة ضرب العلاقة الترابطية بين الدال والمدلول من جهة ،وازاحة علاقة الأشياء مع المحيط الذي تنتمي اليه من جهة أخرى وهذا ماجسدته نماذج العينة.

2-غادر الفنان التشكيلي المعاصر الاشكال الوظيفية المتداولة والانفتاح في نظام الشكل بين ميادين الفنون التشكيلية المختلفة كما في نماذج (3،4، 5، 8).

3-تحقق اللامعقول في العمل التشكيلي المعاصر على مستوى الشكل والمضمون ،حين تم تجاوز المالوف والثابت نحو المتحول ،كما في نماذج العبنة.

4- يُعد العبث والفوضى والزوال والعدمية واللامنطقي احد مظاهر اللامعقول ،والتي يمكن تتبعها في نتاجات الفن التشكيلي المعاصر.كما في النماذج(1، 2، 7

5-ان نتاجات الفن التشكيلي المعاصر اعتمدت على الصدمة والمفاجاة و الدهشة والاثارة ، بقصد كسر افق التوقع لدى المتلقي ،احداث خلخلة في المساحة الجمالية ما بين النص التشكيلي ككينونة قائمة بذاتها ،وكنص لايكتمل الابمساهمة المتلقي .كما في نماذج العينة

6-حُمل اللامعقول الغرائبية في توظيف المادة والخامة المكونة للنتاج الفني المعاصر وطريقة المعالجة التكوينية للشكل الفني .كما في النماذج(2 ،3 ،4 ،5 ،7 ،8)

7-ان فعل اللامعقول يتبلور في الاعلاء من الصورة الهامشية وجعلها مواضيع ينبغي معالجتها بأسلوب يتجاوز اطارها الرؤيوي المعتاد ولاسيما في نموذج (3).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

8-اعتمد النص التشكيلي المعاصر على تجسيد العبثية في خطاب بصري يمثل احتجاجا وإدانة لمظاهر الخراب والدمار الذي حصل جراء الحرب وانهزام الإنسانية كما في نموذج (2، 3 ، 6).

9-يتجلى اللامعقول في النص التشكيلي المعاصر ،من اظهارالاهتمام باللاشكل – اللاموضوع نموذج (1)

10-ينسف النص التشكيلي المعاصر الشكل المنطقي ويحيله الى بنية لا عقلانية.كما في جميع نماذج

11-ينعكس اللامعقول من خلال غائية الفعل الرافض للواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي ،فالعمل الفني يتحول مع التعبيري التجريدي الى أداة هدفها التمرد على كل شي دون استثناء مظهرا حب الذات والنفور من المجتمع لذا كانت النتاجات تتخذ كيفيات شكلية تتسم بالحرية في استخدام المادة والتقنية دون مقيدات لارادة القيم الفكرية او التشكيلية. في جميع النماذج .

12-ارتبط اللامعقول باللعب الحر بالشكل واللون والتقنية والمادة كما في النماذج (1 ،2 ،4 ،8).

الاستنتاجات

1-تمثل اللامعقول في النص التشكيلي المعاصر الذي اتجه نحو التفكيك ،وابتعد كل البعد عن كل ماهو مالوف ،وهو بهذا يصبح شكلا دلاليا يشكل بنية بديلة وصور جديدة للعالم ،وهذه الصور هي التشكيل لا الفكرة ،الهيئة لا المعنى.

2-لا تستند اشكال الفن التشكيلي المعاصر على مرجعيات او أسس او تقنيات فنية خاصة فكل عمل له قواعده واسلوبه وافكاره التي تختلف عن العمل الاخر حتى وان كانت تلك الاعمال تنتمي الى اتجاه واحد.

3-أسهمت التقنيات الحديثة في تفعيل شكل المنجز الفني المعاصر وتنوع فضاءات العرض.

4- عدم تبلور نظام شكل في نتاجات الفن التشكيلي المعاصر بصورة واضحة السمات والملامح والذي يمكن عده ظاهرة اسلوبية او نمط مميز.

5-ولدت اتجاهات فنية من رحم فنون سبقتها (كما في الدادائية والسريالية والمستقبلية)لكنها تتمرد عليها وتحاول تهديمها وتفكيكها في محاولة لتغيير المعاني والاهداف والمرجعيات لتحقيق اشكال غير مالوفة .

6- دخل المتلقي الى عالم الفن ليصبح جزءاً مكملاً للعمل ويشترط وجوده ،من خلال اعتماد عين المتلقي في تفسير المنجز الفني .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

7- تبنى الفنان التشكيلي المعاصر حقيقة جديدة خرجت عن اسر ومحدودية الواقع الشيئية ليؤسس ثوابته الفنية الخاصة ،بتنظيم الواقع المالوف باليات جديدة ضمن وجود افتراضي بترميزات متباينة قوامها الابتكار في نظام الشكل.

8- تلاشى الحدود بين الفنون التشكيلية المختلفة ،اذ اصبح المنجز الفني يتمتع بصفة التجنيس.

9- بناء اللامعقول تجسد عبر غرائية الشكل واللامالوف واحداث الدهشة لدى المتلقي ولاتنسحب الى مجال الفوضى الغير مدروسة وانما التلاعب بالشكل النحتي للبناء وكانه قطع هلامية سهلة التشكيل .

التوصيات

الاهتمام بإصدار مطبوعات دورية تلاحق نتاجات الفن التشكيلي المعاصر واهم المتغيرات التي تحصل في بنية الشكل والتقنية .

المقترحات

-اللامعقول في التصميم البيئي.

المراجع : References

إبراهيم ،زكريا.(ب.ت).فلسفة الفن في الفكر المعاصر.القاهرة: دار مصر للطباعة.

إبراهيم ،عبد الله واخرون .(ب.ت).معرفة الاخر .(ط2) الدار البيضاء-بيروت:المركز الثقافي العربي.

إبراهيم ،عبد الله.(1990).التفكيك الأصول والمقولات .(ط1) الدار البيضاء:منشورات عيون المقالات.

ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري. (ب.ت) .لسان العرب المحيط .بيروت:دار لسان العرب

-الشيخ علي،محمد سالم عبد الله .(2002).الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية .اطروحة دكتوراه غير منشورة.كلية الاداب جامعة الموصل .

-الشيخ،محمدوياسرالطائي.(1996).مقاربات الحداثة وما بعد الحداثة.بيروت:دار الطليعة للطباعة والنشر .

برادي،مالكوم،جيمس ماكفرلن.(1990).الحداثة(ج2).ترجمة.مؤيدحسن.بغداد:دار المامون.

تورن ،الان .(1998) .نقد الحداثة-ولادة الذات.ترجمة:صباح الجهيم ،دمشق:وزارة الثقافة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثروت،يوسف عبد المسيح.(1972)دراسات في المسرح المعاصر.(ط1)بيروت:منشورات دار النهضة.

حرب ،سعاد.(1994).الانا والأخر والجماعة:دراسة في فلسفة سارتر.دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع.

حمامصي،عثمان .(2004) عبثية الواقع واقعية العبث.القاهرة:الهيأةالمصرية العامة للكتاب.

حمودة ،عبد العزيز.(1998)المرايا المحدبة .الكويت :عالم المعرفة.المجلس الوطني للثقافة والاداب.

رشدي ،رشاد.(1975).الدراما من ارسطو الى الان .(ط2) بيروت:دار العودة.

ريد ،هربرت .(1994)النحت الحديث.ترجمة :فخري خليل وجبرا إبراهيم جبرا.(ط1)بغداد:دار المامون للترجمة والنشر.

ريد،هربرت.(1989).الموجز في تاريخ الرسم الحديث.ترجمة :لمعان البكري .بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة

ريد،هربرت.(ب.ت).حاضر الفن.ترجمة فارس متري.بيروت.دار القلم .

صليبا،جميل.(1982).المعجم الفلسفي (ج2).بيروت:دار الكتاب اللبناني –مكتبة المدرسة.

عبود،حنا.(1989).الحداثة عبر التاريخ.دمشق :مطبعة اتحاد الكتاب العرب.

قنصوة،صلاح.(1984).نظرية القيم في الفكر المعاصر.(ط1) بيروت–لبنان:دار التنوير للطباعة.

الكبيسي ،محمدعلي .(1993).ميشال فوكو تكنولوجيا الخطاب تكنولوجيا السلطة تكنولوجية السيطرة على الجسد .تونس:دار سيراس.ص76.

ماكوري،جون .(1982).الوجودية.ترجمة.امام عبد الفتاح.الكويت:

مجاهد ،مجاهد عبد المنعم .(1976).سارتر.القاهرة:دار مصر للطباعة .

محمود امهز .(1996)التيارات الفنية المعاصرة . بيروت :شركة المطبوعات للنشر والتوزيع

المشهداني ،ثائر سامي هاشم .(2003).المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة .اطروحة دكتوره غير منشورة .جامعة بابل .

مطر،اميرة حلمي.(ب.ت).فلسفة الجمال نشاتها وتطورها .القاهرة:دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مولر،جوزيف.(1988).الفن في القرن العشرين.ترجمة:مها فرح الخوري.دمشق:دار طلاس .

ميخائيل، اسعد يوسف .(ب.ت).سيكولوجيا الابداع في الفنون والاداب بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة.افاق عربية.

نيومايز، سارة.(ب.ت)قصة الفن الحديث.ترجمة:رمسيس يونان.القاهرة:مكتبة الانكلومصرية .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وهبة،مجدي،وكامل المهندس،(1974).معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب.بيروت:مكتبة لبنان.

Higging,Hannah(2002).Experience Fluxus. California: The University of California Press.

السلطاني،خالد (2005)عمارة ما بعد الحداثة:المصطلح والمفهوم.الحوار المتمدن .

http://www.ahewar.org/debat/show.art. asp?aid=51818